www.alrashead.net

موسوعة الرشيد

عين العروبة والإسلام

هكذا يدعون الشارع الشيعي للتفكير

لقد اسمعت لو ..

متدرجٌ من عربنجي إلى بلطجـــي

مهدي قاسم

منذ توليه منصب رئاسة مجلس التنابلة و شحاذي الامتيازات و المخصصات الجشعين ، حرص محمود المشهداني على أن يتصرف داخل قبة هذا المجلس و خارجه أيضا بسلوك العربنجية ، لما يمتلكه من ذخائر الألفاظ السوقية الثرية و الزاخرة بالبذاءة و الصعلكة ، التي تطبّع عليها و شاب و شاخ ، كأي رجل سوقي يتماثل ما ماهيته المتكونة من طباع الأفاقين و الرعاع ، و الذي لا يستطيع الفكاك منها حتى ولو أصبح رئيسا للبرلمان !!! ، طبعا ، نتيجة للمحاصصة الطائفية المقيتة التي استوعبت و تستوعب كل من هب و دب من شاكلة محمود المشهداني و غيره و تمرره إلى البرلمان العراقي كرئيس أو " نائب ؟" حتى ولو كان شريكا و متواطئا على ارتكاب المجازر ضد المدنيين العراقيين ، أو حراميا و مختلسا و فاسدا للذمة و الضمير من طراز فريد !..

ولشعوره بضراوة سطوته و سلطته كرئيس للبرلمان العراقي ، وهو العربنجي الأصلي بالامتياز ، انساق المشهداني مع نزعاته العدائية المتفاقمة بحكم غرور السلطة و النفوذ السياسي، ليتحول متدرجا ، شيئا فشيئا ، من شخصية العربنجي إلى شخصية البلطجي ، الذي يأخذ بضرب زملائه من " البرلمانيين " أو يحرّض حراسه الشخصيين على ركل بعضهم و سحلهم على الأرض من ربطة عنقهم مع ضرب مبرح و مهين !! .. الواقع أن محمود المشهداني لم يفعل أكثر مما كان يفعله رجال النظام السابق ، ممن كان بمستوى منصب المشهداني أو حتى أقل من هذا المنصب ، فهذا الرجل قد جاء من " هنالك " متربيا تربية صدامية و مشوها بذلك السلوك القاسي و الغلاظة ، و مقلدا لسلوك رجالات النظام السابق في ممارسة نزعة العداء و العنف و الاعتداء ..إذن فالعتب يجب ألا أن ينصب على هذا العربنجي في وضعه الفضائحي الحالي ، و إنما على الذين وضعوه في مثل هذا المنصب الاعتباري الكبير و المهم ، و رضوا به رئيسا لمجلس النواب وهو العربنجي العريق نهجا و سلوكا ، و ذلك خضوعا لمتطلبات المحاصصة الطائفية الموزعة للسلطات العليا !! .. و إذا كان هناك ثمة " إيجابية " لهذا السلوك الفضائحي لمحمود المشهداني ، فأن هذا السلوك قد نزل بالبرلمان " الديمقراطي " العراقي إلى مستوى الشارع العراقي من حيث السوقية و العنف و النزعات العدائية المحتدمة بضراوة عمياء ، و إلى مرايا مشروخة تعكس الحقائق المخزية داخل البرلمان من ناحية ، و حجم المآسي و الفواجع و المعاناة في عراء الشارع ، من ناحية أخرى !..

ربما قد يحل شخص آخر محل المشهداني في رئاسة البرلمان ، شخص قد يبدو شكليا " مهذبا " و مثقفا " وهو ينتقي كلماته بحرص و حذر و اعتبار ، ولكن أن كل ذلك سوف لا يمنعه ـــ إذا وجد فرصة سانحة ـــ من أن يمرر عبر حراسه المتفجرات إلى داخل البرلمان ، أو أن يغطي عليهم لكونهم برجل مع الحكومة و برجل أخرى مع " المقاومة الشريفة " ؟! .. أجل !....

نادي التنابلة من شهود زور و مضللين ! .. كان يرأسه عربنجي انتهى بلطجيا .. لربما ليليه شريك إجرام مهذب.

جريدة البينة الجديدة (٣٧٣) ٢٠٠٧/٦/٢٠

الشيعة والمستقبل

يجتاز شيعة العراق واحدة من أصعب مراحل تاريخهم ويقدمون في هوامش هذا التاريخ أزكى الدماء وأكثرها مساحة في الأهمية والأولوية النهضوية من مساحة الكثير من الدماء التي روّت شجرة الإسلام طوال عقود.

وتبلغ المأساة ذروتها في هذا الكم والنوع الهائل من التضحيات التي قدّمها شيعة العراق دفاعا عن الوطن والتراب الإنساني وثغور الإسلام، سواء في العراق أو في الدفاع عن تجربة الوعي الإسلامي المعاصر في لبنان وأخيرا في فلسطين، هل يدرك قرّاء وجهات نظر أن شيعة العراق ومجاهديه روّوا أرض القدس وفلسطين بدمهم عبر انخراطهم في السنوات الأخيرة في التنظيمات الجهادية مثل حركة الجهاد الإسلامي، هؤلاء الضحايا الذين قدمتهم التجربة الشيعية طوال هذه العقود إضافة إلى تنوع تجاربهم الإنسانية والسياسية كما تنوع اهتماماتهم وأولوياتهم الإسلامية.. هؤلاء يضافون إلى تراكم الحقيقة الشيعية على مر التاريخ، حقيقة أن شيعة العراق لا يمثلون هوية التشيع ومرتكزات نهضته في كل لحظة وزمان ومكان، بل يمثلون حقيقة قيامته المتموقعة ودوره القادم.. دور النشيع وثوابته ومسلماته الحقيقية التي ستنفض غبار الشبهات عن حقائقه الناصعة، وتزيل التراب عن جوهره الذي كان يفترض أن ينعكس في كل خطواتنا وحركتنا وتجربتنا السياسية.. وهي تجربة ستبقى بحاجة للمزيد من إشعاعات روح التشيع وهباته النورانية وثقافته النهضوية، وقدرته على صناعة النموذج الديني الصادق.

في هذه العجالة من أمرنا كان يفترض أن تولى الأهمية الكبيرة في مقامات ومواقع كهذه، لمناقشة تطور الفكر الشيعي في العراق وملاحقته لأجواء الحركة السياسية في المحيط والعالم وكل المفردات التي لها علاقة بمستقبل الشارع العراقي ومصير الدولة والمجتمع والعلاقة بالحرب المستمرة خصوصا وأن العراق مهدد بدول عقائدية تنتمي في سياقها السياسي او التاريخي لمدارس وتيارات حزبية ودينية وقومية وليبرالية وإسلامية مختلفة مما يجعل شيعة العراق على الدوام معرضين للاحتكاك بمجمل هذه السياقات وقد كان لوجود هذه الدول العقائدية دور هام في تطور مفهوم الفكر السياسي الشيعي في العراق سواء منه النظري او التطبيقي، إن إثارة هذه المفردة والتعامل عليها ومناقشتها وإثرائها بالقراءة والتحليل والاجتهاد بتفاصيلها تعد محاولة لتلمس مواقفنا السياسية كشيعة في المسألة العراقية، وفي مستقبل العراق ومستقبل المنطقة العربية. لأن التشيع وعندما كان يشكل حالة ديناميكية في كل زمان ومكان في العالم العربي شأنه سيلعب دوراً مميزاً واستثنائياً حقيقياً في العراق ومحيطه والعالم. لو تم استثمار الحالة الشيعية العراقية، واستيعاب إحباطاتها وآمالها وآلامها وتراجعاتها وإنجازاتها. وتتبع مسيرتها الحركية والعلمائية والفكرية والسياسية بالنقد الموضوعي والتشخيص النظيف لأن هذه الحالة رغم كل إحباطاتها وتضحياتها الكبيرة وخساراتها بالرجال والطاقات والعلماء والفقهاء الكبار لم تستطع كل محاولات القتل من القضاء على الديناميكية الذاتية لها واستيعاب الطاقة الشيعية.

البينة

جريدة البينة (٤٣٩) ٢٠٠٧/٦/٢٢

جميع الحقوق محفوظة لموسوعة الرشيد 2007